الفصل الثالث

بناء التواصل بين المنزل والمجتمع
تقديم لخبرات الأدب والقراءة
والكتابة النشطة

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث
بناء التواصل بين المنزل والمدرسة

"فيما يلى تتضح العلاقة العضوية لنظرية الممارسة. إن الطفل لا يقوم بأداء الأشياء فقط ولكنه يحصل على الفكرة لما يقوم به: ويحصل على بعض المفاهيم العقلية منذ البداية التى تدخل فى ممارساته وأكثر من ذلك: وبينما تجد كل فكرة بعض التطبيقات فى الخبرات بطريقة مباشرة وغير مباشرة ولديه بعض التأثير على الحياة. وهذا يناسب موقف الكتابة والقراءة فى التعلم وهذا كله هام فى تفسير وتوسيع الخبرات".

وقد أعتقد جون ديوى أن الفصل المدرسى يجب أن يعمل كمجتمع ومكان حيث يتعلم الأطفال الصغار كيفية العمل سويًا لحل المشاكل المتشاركة. ولذلك فالأطفال تستمع إلى آراء الآخرين وتعبر عن آرائهم ويصلون إلى عدة قرارات عن قواعد الفصل والاكتشاف لمحور. الاهتمام كل الخبرات الإيجابية فى الفصل المدرسى تتطلب الاستماع للآخرين والحديث واستخدام الكلمات المكتوبة لفرص الأسئلة حل لصراع والتواصل إلى استنتاجات. لذلك فالأطفال تتعلم اللغة داخل السياق الاجتماعى. وكل الكتب الخيالية والمعلوماتية لا تبادل للخبرة ليكن تزود بالمعلومات. فيما وراء المدرسة هناك عدة سياقات اجتماعية لتعلم القراءة والكتابة مثل الأسرة المجتمع. إضافة المعنى يريد للأطفال صغار السن هناك عدة مجهودات كبناء الارتباطات ببيئتهم.

وقد أشار ديوى إلى أهمية المدرسة فى التركيز على أنشطة التمثيل واللعب الحر للثقافة والمواد والأفكار بين المنزل والمدرسة وقد ربط المدرسة بالبيئة الطبيعية وجعل بناء المدرسة وحياة المجتمع كمصدر لخبرات الأدب النشط.

إن أعمال "بياجيه" سنة ١٩٧٠ "وفيجوتسكى" سنة ١٩٨٦ تؤكد الأهمية لبناء الارتباطات بين المنزل والمجتمع لبناء اللغة وتطور المفاهيم وبالرغم من أختلاف النظريات عن أيها تأتى أولاً فى التطور الزمنى. وطبقًا لبياجيه فالأطفال التى تكتسب الثقافة وتبنى المعرفة عن أنفسهم والآخرين داخل ثقافتهم وعالمهم الاجتماعى عن طريق التفاعل مع الأطفال البالغين الآخرين فى المنزل والمدرسة. وعندما يكون هناك الحاجة إلى تحدى مستمر فعالم الحدود والمجتمع يزود الأطفال مع بالخبرات الإيجابية لبناء المفاهيم الإضافية والزيادة تطور المعرفة لتنظيم ذلك.

وقد رأى فيجوتسكى سنة ١٩٧٨ إن الأطفال يتعلمون أن يفكرون ويتصرفون وفق أن يفكرون الطرق التى تعكس ثقافة المجتمع عن طريق التحكم فى مهام التحدى وفى التعاون مع المدرسين الأقران ذو المعرفة. فاللغة ترشد بناء المعرفة حتى تكون الخبرات الأدبية الجيدة لديه فى الدرجة أولى ليس فقط فى المدرسة ولكن فيما وراء المناطق الأخرى فيما وراء المدرسة التى تزيد استخدام الثقافة.

منظمة القراءة الدولية والمؤسسة القومية لتعليم الأطفال صغار السن تعتقد أن تحقيق المستويات المرتفعة للأدب لكل طفل فى الولايات المتحدة هى مسئولية كاملة للمدراس وبرامج الطفولة والأسر والمجتمعات. وقد أشار "يقيلد"، "أوليجا" سنة ١٩٩٢إلى أن الأباء هم يلعبون الدور الرئيسى فى أدب الأطفال بالرغم من عدم تحقيقهم للتأثير الشخصى. وقد أعتبرت الأسرة هى المدرس الأول والأهم والمجتمع الأول للطفل للتعلم. وإن تأثير اشتراك الأباء قبل المدرسة قد يسهم فى زيادة بيئه الأدب للطفل واستمراية مجهودات الأطفال عندما يتقدم الطفل فى مراحل الدراسة. المجتمع ككل قد يساعد فى تطوير اللغة والأنشطة الأدبية للأطفال عندما يتعامل الأطفال ويجربون المهارات المرتبطة بالقراءة والكتابة وزيارة مكتبات الأطفال لتعلم المزيد عن الكتب. وعند تكامل الأدب فى حياة كل

فرد من الأطفال فيصبح ذلك ذا معنى لهم ولتعلم القراءة والكتابة التى يجب أن تحدث فى سياق الأنشطة ذات المعنى وكذلك واللغة المكتوبة واللغة الشفهية التى يتم تعلمها عن طريق أداء الأشياء فى العالم الحقيقى.

بناء الارتباطات مع الجيران والمجتمع:

المجتمعات بها العديد من المتخصصين المتوافرين كمصادر للفصول وللأطفال كأفراد. مثل رواة القصص، ومحركى العرائس، ومتخصصين فى مكتبات الأطفال، ومتخصصين فى الأعلام لإثراء بيئة الأدب والقراءة والكتابة فى المدرسة والفصل المدرسى. الأطفال الإيجابيون يبنون مفاهيم، ومعلومات، وكلمات جديدة من خلال التواصل فى بيئة المدرسة وخبرات والمجتمع.

معرفة الأطفال تنمو من خلال الخبرات الميدانية مثل الرحلة إلى مكتب البريد، ومطعم البيتزا، وحديقة الحيوان، ومكتبات الأطفال، ولأن الأدب يتواصل فى كل مساحة قدمت فى الموضوع فإن الهدف من الرحلة يصبح هامًا مثل المفاهيم الخاصة بالقراءة والكتابة التى يحصل عليها الأطفال من الرحلة. هذا التعلم يتزايد عندما يوفر المدرسين أساس أو قاعدة مسبقًا. قبل الخبرة الميداينة، يستطيع المدرس أن يقرأ كتاب متصل أو يعرض شريط فيديو للأطفال. فهذا يمكن الأطفال من بناء الأفكار الأولية عن ماهيه المكان وما يدور هناك. مثل إعطاء الأطفال بعض الكلمات والمعلومات المتقدمة عن الطيور التى توجد فى حديقة الحيوان، كمثال فإن المدرسين يزداد اهتمامهم أثناء الرحلة "قد تستطيع أن تدعو الأطفال لتنبؤ عن ما سوف يرونه وما سوف يسمعونه، وتسجيل أفكارهم عنها وفى زيارة تالية هذه الأفكار يمكن إعادتها".

خطة المعلم للخبرات ذات المعنى فى والخبرات المحيطه:

حضر الأستاذ جوردن وهو مدرس للأطفال عمر ٤ سنوات بعض ورش العمل الصيفية على تدريس القراءة والكتابة وأصبح مقتنع أنه من الضرورى له بناء

الارتباطات مع المجتمع الكبير من خلال الأنشطة المخططة جيدًا باستخدام خبراته من ورش العمل ومساعدة أصدقائه قام بتكوين المعايير التالية للخبرات مع التكامل والمعنى:

* هناك تواصل للخبرات عندما تبنى على بعضها البعض وكانت للأستاذ بورتر عدة صعوبات مع سياسة مدرسته لأخذ رحلة ميدانية كل أسبوع فى مكان مختلف وأدرك أن الأطفال لديهم عدة خبرات منعزلة والتى تم نسيانها، بعد وقت قريب فإن بناء الخبرات حول فكرة ما أو محور مفاهيمى سوف يساعد الأطفال على بناء المعرفة فى العمق وتعميمها على المناطق الأخرى.

* كل خبرة تستحق وقت ومجهود وكل طفل يدرس. الرحلة إلى الملعب فى مركز المدينه كانت طويلة ومرهقة. الإ أن مجموعات أخرى من المدرسة كانت حاضره فإن الأطفال كان يبدون مزدحمين ومجتمع اللاعبين لم يستطيعون توفير أى معلومات كمقدمة عن الانتاج حتى تم إعلام الأطفال. أيضًا، الكلمات كانت صعبة لمعظم الأطفال بالرغم من أن اللعب كانت معلنة لاستخدام أطفال دور الحضانة. عند سؤالهم عن ما تذكروه عن هذه الرحلة فإن الأطفال قالوا أنهم كانوا يعانون من الحر ولم يسمعون وعليهم الذهاب للحمام.

* المنظمين المتقدمين يجب أن يوفروا للأطفال ما تحتاج من الفرص للمناقشة والقراءة ومن أنشطة أدوار اللعب. بعض المدرسين وجدوا أن طرح الأسئلة على الأطفال لعمل قائمة لما يعرفونه، وما يريدون رؤيته، وما هى الأشياء المفيدة التى يرونها مفيدة. بعد زيارة إلى مكان ولادة الحيوانات فى حديقة الحيوان فإن الأطفال قد تقارن السلسلة مع الخبرات الفعلية.

* الأطفال يجب أن يكون لديهم الوقت للتفكير وأتباع الخبرات مع الخطط والمشاريع التى تزيد تعليمهم ويكون من خلال أنشطتهم المتتالية ويقومون

باكتشاف تعلمهم الجديد. الأطفال تعلم وتشارك بأجزاء من المعلومات ولغتهم المحدودو وتقديم المعرفة لهم. المنتجات المرئية لهذه التجارب تسمح للمدرسين برؤية ما يفهمه الأطفال والمفاهيم الخاطئة.

* الخبرة المخططة قد تكون النمو المتزايد لأهتمامات الأطفال وتلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال فى تعلم محتوى الموضوعات الرئيسية.

* المرونة هى أمر رئيسى بينما معظم الخبرات الخارجية تم تخطيطها مقدمًا، فالمدرسين تعتمد على التعلم اللحظى مثل متى يضع الأطفال نقطة كإشارة هامة، وقائمة الطعام فى نافذة المطعم، أو الكتاب الجديد على المكتبة.

فى التخطيط للخبرات ذات المعنى للأطفال، فالمدرسين تجهز الأطفال وتجهز أنفسهم أيضًا. الهدف من الرحلة هى توفير وتزويد الأطفال بخبرات أولية تعتمد على اهتماماتهم، ولكنهم يكونوا غير قادرين على الحصول عليها فى الفصل المدرسى بالمدرسة. فى الحقيقة أول خطوة للمدرس هى أن يقرر إذا كان الهدف ممكن أن يتحقق بطريقة أخرى؟ هل يحتاج الأطفال للذهاب إلى المسرح الكبير لرؤية عرض الرقص، أو هل يكون ذلك ممكن فى إحضار راقص أو راقصين للمدرسة لزيادة المفاهيم ولغة الحركة؟

هناك عدة خبرات مع القراءة والكتابة التى قد تحدث فى بناء المدرسة كزيارة الأطفال لمكتب المدير للمحاورة والمناقشة وتحديد واجبات الموظفين فى المدرسة بعد ملاحظة عملهم.

سوف يريد المدرس أن يتألف مع المجتمع ومصادره قبل تخطيط أى رحلة وهذه الصعوبات قد يتم تجنبها إذا راجع المدرسين الموقع وتحدثوا مع الأفراد فى الأماكن التى يرغبون فى زيارتها. بعض المواقع مثل المتاحف والمكتبات أعدت الرحلات والمواد للأطفال ومع ذلك فهذا قد يكون طويلاً أو معقدًا والمدرسين قد

تقصر وتعدل الـخبرات إذا كان ذلك ضرورى وبناء الـمواد الخـاصة التى تكون ملائمة للعمر وتلبية الخصائص التطورية والثقافية لمجموعهم.

المعلمون هم القوى الـمتكاملة للرحلة الـميدانية. كيف تسهل الرحلة إلى متحف الأطفال والنمو فى الأدب والـحساب واستخدام الكتب والكتابة والـمهارات الاجتماعية؟ ولأن المدرسين تعد الأطفال فهم يؤكدون على الخبرات الإيجابية فى كل هذه المحاور بالإضافة لذلك فهم سوف يختارون أدب الأطفال الذى يكامل القراءة مع الكتابة مع كل محاور المنهج وكل الخبرات الإيجابية سوف تشرك وتعلم الكلمات الجديدة واكتشاف الموقع من خلال كتب المعلومات. والأطفال سوف تريد أن ترسم الصور، وتسرد القصص، وتغنى الأغانى، عن ما قاموا به، وسوف يعيدون بناء تعلمهم من خلال اللعب الدرامى داخل وخارج الفصل المدرسى والمهارات الاجتماعية عندما يتعامل الأطفال مع أفراد وأماكن جديدة يكتسبوا السلوك الملائم للموقف.

بعض الإرشاد الرئيسة للخبرات الميدانية ذات المعنى:

١ ـ جعل هذه الخبرات بسيطة لكل الأطفال الصغار وزيادة التعاقد كملائمة تطورية. فعلى سبيل المثال فإن الأطفال صغار السن سوف تستفيد من السير لمكتب البريد لإرسال خطاب.

بعض الخطوات الأمنة للخبرات الميدانية:

* الحصول على إذن أبوى للأطفال للمشاركة فى الأنشطة.
* فحص البيئة الداخلية والخارجية للتأكد من سلامتها من الأخطار.
* التأكد من أن المدرسين وأعضاء الفريق مدربين جيدًا.
* أخذ ملابس وأدوات المساعدة الأولية فى الرحلة.

* أخذ قائمة حديثة بأرقام الطوارئ لكل طفل.

* فحص الأشكال الطبية للحساسية عند الأطفال (وما تشمل على ردود الأفعال للحساسية من الحشرات والأطعمة).

* المشى على اليسار ومواجهة المرور.

* التأكد على أن يفهم الأطفال أن الحديقه تضم الحيوانات المفترسة وهى تكون للملاحظات وليس للتعامل معها.

* تعليم الأطفال عن النباتات السامة وشرب المياه من الينابيع فى البيئة الخارجة.

* عند استخدام وسائل النقل يجب التأكيد على أن الأطفال تعرف وتتبع القواعد.

* اختيار نسبة الأطفال البالغين على أن تشمل على عدد ليس أكثر من ثلاث أو أربع أطفال فى الرحلة الميدانية لكل بالغ متواجد إذا تطلبت الرحلة ترتيبات معقدة.

* تذكر أى من الأنشطة الجماعية قد تكون ملائمة لكل المتعلمين.

* التأكد من أن موقع الرحلة الميدانية تقابل الإرشادات للأطفال ذو الاختلافات التطورية والتنموية.

٢ ـ يجب الوضع فى الاعتبار نوع وسائل الانتقال. المشى يكون جيد للأطفال ومع هذا فبعض الرحلات الميدانية تحتاج للأتوبيس أو النقل العام وعند استخدام النقل العام فيجب الحفاظ على المجموعة الصغيرة جدا. فى الحقيقة، فملاحظة الإشارات والطباعة على الأتوبيس أو نفق القطار الكهربائى هى جديرة بالتصديق كخبرة نشطة حقيقية.

٣ ـ إذا كان الفصل شامل فيجب اعتبار كل الجوانب للخبرات الميدانية. المواقع والخبرات يجب أن تكون مفتوحة حتى يستفيد كل الأطفال من الرحلة. بعض الأنشطة الجماعية قد توفر الفرص الجيدة للمتعلمين.

٤ ـ تجهيز الأطفال للملاحظة، وتجميع البيانات أثناء الرحلة. وتستخدم ملاحظاتهم كأساس للأنشطة المتعددة فى الأيام والأسابيع التالية.

* يجب الترحيب بالأباء أثناء مرحلة التخطيط والتنفيذ. الفرص لمشاركة الأباء يجب أن ترتبط بالخبرات، الأباء لا تحتاج لصحبة الأطفال على هذه الرحلة ولكن هناك عدة طرق يستطيعون بها زيادة خبرات الأطفال فى المنزل إذا تعرفوا قبل الرحلة على أنشطة وخطة المدرسين.

مساعدة المجتمعات لمساعدة أدب الأطفال:

الخبرات لا تخدم فقط كمخزن للغة الثرية وطبع الخبرات للأطفال، ولكنها تتحد معًا لزيادة أهداف الأدب لبرامج الأطفال المبكرة فعلى سبيل المثال فإن نوادى روتارى والمنظمات الأخرى فى عدة بلاد ومدن ربطت المشاركة مع المدرسة والأعضاء يعمل التزام للقراءة للطفل على أساس منتظم وتأسيس علاقات رعاية. والمتطوعين يتم تدريبهم للعمل مع الأطفال فى الأعمار المتعددة. كثير من القائمين على مخازن الكتب للأطفال تعمل مع المدرسين على البرامج للاهتمام بالأطفال ولإعادة تدبير الكتب القديمة فى الفصول المدرسية. وقد أشار نيومان سنة ١٩٩٩ إلى أن المجتمع ككل يساعد فى امتداد اللغة والأنشطة الأدبية للأطفال الصغار فى مراكز رعاية الأطفال وبرامج الهيد ستارت، وبرامج ما قبل المدرسة، وبرامج الطفولة المبكرة الأخرى. وقد يأخذ المدرسين المنادين بحقوق الأطفال عدة خطوات للعمل مع مجتمعاتهم وزيادة حرص المجتمع، ورفع الوعى المجتمعى.

* الاقتراب من المكتبة المحلية للوصول إلى المراكز ومراكز رعاية الطفل والأسرة. وغرفة المكتبة للأطفال هى عادة لزيارة الأطفال الصغار. عندما يتدربون للتفاعل مع الأطفال فى مستوياتهم التطورية، فإن العاملين بمكتبه الأطفال تحفز التطور الأدبى من خلال العرض الجذاب لأدب الأطفال، ووقت القراءة، ورواية القصة وأحيانًا استخدام الدمى وعرائس وعامل

المكتبة قد يساعد الأطفال فى تحديد الكتب التى يحبون قراءتها فى المكتبة والاستعارة حتى الزيارة التالية وأحيانًا،أيضا، صندوق الكتب يمكن إرساله إلى المدرسة لتعزيز مكتبة الفصل.

المكتبات اليوم تزيد وتوسع البرامج لتشمل الأحداث للأطفال ولأبائهم وورش عمل للأباء على الأدب ومعايير إختيار كتب الأطفال.

* الطلب من المنظمات المحلية ومجموعات العمل لنشر الجهود ولشراء الكتب وتوفير لتدريب للمدرسين وللمهنيون عن الأدب. ويجب تشجيعهم على دعوة مجموعات من الأطفال الصغار لأماكنهم فى العمل وتزويدهم بالمواد الموضحة المكتوبة والمناسبة.

شكل (٣) المتطوعون من المجتمع يضيفون للأطفال متعه تعلم اللغة

* تكامل المجهودات بين المدارس الحكومية وبرنامج هيد ستارت وبرامج للطفولة المبكرة الأخرى لزيادة الأدب. وتسهيل الاجتماعات بين مجموعة العمل. هذه المجهودات سوف أيضا تشمل الانتقال للأطفال من برنامج لآخر بسهولة.

* يجب تحديد دعم مجموعات المواطن ممن يرغبون فى العمل مع الأطفال صغار السن والمدارس الثانوية والطلاب ممن يدرسون ويعملون. وقد يخدمون كمتطوعين للقراءة للأطفال فى بيئات الطفولة وتزويد الأطفال بالخبرات للحديث والكتابة عنها.

الارتباط بين المدرسة والمنزل:

يعتبر المعلمون الأسرة من أهم المصادر لتعليم الأطفال فى المدرسة والمنزل، وهناك قاعدة بحثية متزايدة عن الفوائد لإشتراك أسر الأطفال حتى وأن كانت حجم المشاركة صغير.

المدرسين الأباء قد يواجهون عدة تحديات فى العمل معًا. وطبقًا لكلام "باول" سنة ١٩٨٩ فإن معلمى الأطفال يساعدون الأسر التى لديها عائل واحد فقط (الأب أو الأم)، والاختلافات الثقافية، والعامل الثنائى، ونماذج حياة الحياة الثنائية والضغط الاقتصادى الوقتى والحركة الجغرافية. ديموجرافية بناء الأسرة يتعامل مع المناهج التى تؤكد العلاقات بين الأسر وبرامج الطفولة. إن إعتبار اشتراك الأباء كشركاء إيجابيون فى الفصل المدرسى يوفر للأباء والمدرسين المعلومات عن التوقعات عن المنزل والمدرسة فى محور تطور الأدب.

توظيف المعلمون للمناهج المتعددة:

* المؤتمرات التى من خلالها يزود المعلمون والأباء بعينات من عمل الأطفال وتدعوهم لمشاركة ملاحظاتهم عن تعلم الأطفال واقتراحاتهم للفصل المدرسى وخبرات المجتمع القائمة على اهتمامات الأطفال.

* استخدام الاتصالات غير الرسمية. والأباء المشغولين تستمتع بحوار مختصر من قبل المدرسة، ونداءات التليفون، والملاحظات غير الرسمية، واللوحات الإرشادية التى تعلمهم عن الخطط والبرامج ودعوتهم للمشاركة فى عدة طرق التواصل معهم.

* الاتصالات الرسمية خلال توافر ركن الأباء أو غرفة الأسرة قد تتفاعل حول المواد التعليمية والأنشطة الأخرى للأسرة. هذه تشتمل على المكتبة مع القصص، والشعر، والمعلومات، والمراجع واللعب. هذه قد تدار عندما يعمل الأطفال من خلال الأفكار المتعددة والمشاريع فى الفصل المدرسى وتأخذ أنشطة متعددة فى المجتمع.

* خطابات الأخبار المنتظمة التى تشرح الأهداف لمدة أسبوع، والجوانب العقلية لأنشطة الأدب والطرق اللازمة للأباء لدعم الدروس فى المنزل. والفقرات الأخرى تتمثل فى خطابات الأخبار عن أحداث خاصة فى المدرسة والأنشطة الأدبية التى يستمتع بها الأطفال، وبرامج التليفزيون الخاصة التى تحفز اهتمامات الأطفال فى القراءة والكتابة والأحداث الخاصة للأطفال وللأسر التى تحدث فى المجتمع، والعناوين لكتب الأطفال المتصلة بأفكار الفصل والمشاريع التى يقرأ فيها الأطفال معًا والمجلات الملائمة للأطفال الصغار ونماذج القصص والقصائد والألغاز التى تكتبها الأطفال وهذه الخطابات قد تترجم لقراء اللغة. والمدرس يجب أن يكون على وعى ببعض العائلات التى لا تقرأ على الإطلاق حيث تتواجد الوسائل الأخرى من التواصلات التى تكون مرغوبة لحثهم على القراءة لأطفالهم.

* سياسة الباب المفتوح لملاحظات الأباء والمشاركة. إذا لم يتمكن الأباء من العمل بانتظام كمتطوعين مدهومين أو غير مدعومين فقد يرسلون المواد للمشاريع الخاصة فى الفصل أو المدرسة والمساعدة على الرحلات الميدانية أو الذهاب للمدرسة عندما تتاح الخطط لذلك.

* اختيار خبرات الأدب النشط للأطفال التى يتم توثيقها فالأطفال سوف يكون لديهم منتجات مثل الرسومات مع القصص والكتب التى يصنعها الأطفال، والجرائد للتواصل مع الأباء المشغولين عن ما يقومون بأدائه فى المدرسة.

خبرات المدرس فى اشراك الأباء فى القراءة والكتابة للأطفال:

يدعم الأباء تدريس القراءة والكتابة عن طريق التفاعل مع الأطفال فى المنزل. وعندما يقدم الأستاذ "جوميز" وهو مدرس فى دور الـحضانة فى إرسال خطابات لأخبار الأباء حتى يساعدون أطفالهم من الأعمال الأدبية فيصله فيضان من المكالمات.

بعض الأباء كانت خائفة فى أنهم سوف يفعلون شىء خطأ. والآخرين تعلّق أنهم لا يعرفون أى شىء عن التدريس بالرغم من رغبتهم فى المساعدة. وقد أعتقد الأستاذ "جوميز" أنه بالرغم من أن الأباء سوف تشعر بالضغط الكثير عن القراءة، فقد أعتقد إلا انه أن الأباء سوف تقوم بوظيفة مـمتازة فى العمل مع أطفالهم، وأنه سوف يتمكن من الـحصول على أكثر تحديد على معلومات عن الأشياء التى قد يفعلونـها، وتكوين البرنامج بإخذ الـمزايا من الخبرات الأدبية فى الـمنزل.

أولاً قام الأستاذ "جوميز" بعقد اجتماع لاختـيار أفكار الأباء عن كيفية مساعدة أطفالـهم فى الـمهارات الأدبية وكان مندهشًا من فى أن كثير من الأباء تعتقد أن هذا سوف يضمن الـجلوس على المائدة والتدريس بطريقة رسمية. وقد نجد الأستاذ "جوميز" أن إرغام الأطفال على القراءة والكتابة قد تؤدى للمشاعر عن الرفض للأطفال. وبدلاً من ذلك فقد سأل الأباء للتفكير عن كيفية جعل منازلـهم كبيئية تعليمية طبيعية وقد أوضح لهم أن البيئة الثرية بالطبع فى المنزل لن تكون مكلفة ولكنها قد تشمل على ورق معاد تدبيره ومجلات وكتب مستعارة.

بعض الأباء تزيد الأفكار مثل القراءة للأطفال وزيارة المكتبة بشكل منتظم، وعندما يدرك الأباء أن التدريب على القراءة والكتابه كان شىء يحدث السعادة فى منازلهم بالطبع، فهم سوف يحضرون مع العديد من الأفكار. والأستاذ "جوميز" يستخدم بعض الإرشادات التى اقترحها نيومان سنة ١٩٩٩ وتتكامل مع أفكار

الأباء. وتسلم إلى المدرسة المطبوعات التى ترجمت إلى اللغات المختلفة والتى قدمت بواسطة الوالدين.

عند رؤية الأباء كمشاركين فى القراءة والكتابة فإن برامج الطفولة المبكرة وثقت عدد من الأفكار الناجحة وهذه القائمة تشتمل على:

١ ـ استبدال حقيبة الكتب:

الأطفال تأخذ بعض الكتب إلى المنزل والمواد المقروءة ليتم قراءتها، مع أو لآبائهم أو أعضاء الأسرة الأخرين. الأطفال قد تتبادل الحقائب عندما يرغبون مع بعضهم البعض. بعض الحقائب تحتوى على كتب متعددة على فكرة أو محور خاص مثل المساحة أو التركيز على مؤلف واحد للأطفال مثل "اليكى" Aliki بينما الآخرين تشتمل على أشرطة وكتب. والأباء يتم تشجيعهم لتسجيل التعليقات عن استجابات الطفل لهذه المواد.

٢ ـ اصطحاب أشياء يحبها الأطفال بالفصل:

برنامج التطور للأطفال للأستاذ Mr. Green "جرين" تعاملت مع الدب البنى على أنه شىء جالب للحظ. وقد ترسل الدب المنزلى مع طفل مختلف كل أسبوع مصحوبًا بجريدة. الطفل والأباء كتبوا عن الأشياء التى يقومون بها مع الدب أثناء الأسبوع. ومن المفهوم أن هذه الخبرات قد تكون حقيقية أو خيالية.

٣ ـ الأنشطة التى تؤخذ للمنزل:

صناديق الألعاب والأدوات والأنشطة يمكن أن تركز مع الأباء والأطفال على أنشطة الجمال لزيادة تعلم القراءة والكتابة فى المنزل أكثر من خلال الكروت المضيئة والمثقبة. والحقائب البلاستيك يمكن أن تستخدم لتشمل على إرشادات لتكملة المشروع وقائمة لأى من المواد التى لا تتواجد فى المنزل. هذه الحقائب أيضا غالبًا تحتوى على صفحة كبيرة من الورق التى يسجل بها الأطفال والآباء مشاعرهم عن

المشروع. المشاريع التى تتضمن الفرز والتصنيف السابقة أو لعب ألغاز الكلمة البسيطة وألعاب الكلمات يكون لها تأثير ممتع للآباء وللأطفال.

٤ ـ التوقيتات والأنشطة الصيفية:

المدرسين ترغبون فى استمرار الأنشطة الأدبية للأباء أثناء الإجازات عبر أشهر الصيف. هذه التوقيتات مفيدة لتسجيل الخبرات الإيجابية التى تحدث كل يوم مثل عمل قائمة لتخزين البضائع، وعمل قائمة لمحل الحلويات، وتخطيط القائمة لرحلة فى المنتزه أو كتابة الكروت للأصدقاء للتهنئة بالإجازة.

٥ ـ استخدام التليفزيون فى تعلم الأدب:

بينما لبعض الأباء يعتبر التليفزيون هو مربية أطفال ملائمة وبعض الأطفال صغار السن تحقق الأعداد المتزايدة لمشاهدة للتليفزيون. نجد أن التليفزيون يمكن أن يكون أداه نشطة إيجابية فى مساعدة الأطفال ليصبحوا متعلمين جيدين للقراءة والكتابة ذلك إذا راقب الأباء حجم وجودة البرامج التى تم مشاهدتها. المدرسين قد ترسل خطط للتليفزيون لمشاهدة برامج الأسبوعية للمنزل، وزيادة البرامج التعليمية للأطفال، واقتراح الأسئلة عن العروض التى سوف تناقشها والأباء مع أطفالهم بالآباء أيضا قد تشجع للتركيز على انتباه الأطفال للمعلومات المحدده وربط ما يشاهدونه بخبرات الحياة الحقيقية.

٦ ـ المشاركة فى ورش العمل:

المدرسين قد ترتب لمساء يوم اجتماعى مع الأباء وأطفالهم. الترفيه ومعارض الأطفال والأنشطة يجب أن تكون متوافرة لجذب الأباء. فى نفس الوقت فالمدرسين قد تساعد الأباء فى عمل المواد التعليمية مثل الألعاب، والكتب والألغاز. والمدرسين سوف تعمل كمصادر أشخاص للشرح المباشر وتقديم الإرشادات لكل واحد وتوضيح القيمة للمواد التى تسهم فى تطوير الأدب.

الأباء هم أيضًا مصدر رائع فى الفصل المدرسى. حتى وأن لم يتطوعوا على أساس منتظم، فقد يشاركون بمهاراتهم، ووظائفهم، وهواياتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم مع الفصل ومجتمع المدرسة إذا كانوا قادرين على ذلك. الأطفال قد تشجع للإعداد للزيارات عن طريق قراءة كتب المعلومات وتكوين الأسئلة التى يحبونها ولطرح الأسئلة للأباء. وقد يوثقون خبراتهم مع الزائر من الأباء عن طريق كتابة القصائد والقصص والتمثيل الدرامى، أو بناء لوحة عرض لتقديم المفاهيم الجديدة التى يتعلمونها.

الملخص:

بناء الحفاظ على العلاقات الارتباطات مع المنزل والمجتمع توفر المزايا لكل المشاركين الأطفال صغار السن تحتاج إلى الخبرات الإيجابية الملائمة مع مشاركاتهم فى القراءة والكتابة. هذه الخبرات تتطلب التخطيط الحريص عن طريق المدرسين القائمين على الاهتمامات الحقيقية للأطفال وأحد هذه الخبرات قد تبنى على الخبرات الأخرى أو السابقة حين يتعامل ويجرب الأطفال ككل متكامل أكثر من الأنشطة المنعزلة التى لا يتذكرونها وعندما تنضم الأسرة كمصدر جيد للتعلم فإن الأباء والمدرسين تشعر بالدعم الثنائى المتبادل، وتتعلم لفهم وتقيم بعضهم البعض كمساهمين لإكتساب الأطفال المتقدم لمهارات الأدب والقراءة والكتابة. الارتباط بين المدرسة والمنزل تتطلب الحساسية من جانب جميع المشاركين ولكنه يستحق المحاولة. والمدرس هو المفتاح الرئيسى لتحقيق الاشتراك الأبوى فى برامج التعلم للأطفال.

ما قد يفعله أعضاء الأسرة والأباء

الأدب والقراءة والكتابة لمرحلة ما قبل المدرسة

* التحدث مع الأطفال وإشراكهم فى المحادثات وإعطاء الأسماء للأشياء وإظهار اهتمام لما يقولونه.

* القراءة وإعادة قراءة القصص مع تسلسل متبوع للصور أو الأحداث.

* تشجيع الأطفال لتخبرك عن خبراتهم ووصف الأحداث الهامة إلى حدثت لهم.

* توفير الفرص للأطفال للرسم والطلاء واستخدام الأقلام الشمع وأقلام الرصاص.

* الاهتمام برسومات الأطفال لطبع هذه الإشارات فى الشوارع وفى المخازن.

* استخدام الأغانى مع الأناشيد البسيطة.

الأدب والقراءة والكتابة فى دور الحضانة:

* قراءة وإعادة قراءة القصص الروائية والمعلوماتية للأطفال ويجب مناقشة القصص وطرح الأسئلة عندما تقرأ.

* تشجيع محاولات الأطفال فى القراءة والكتابة. لا تقلق عن الأخطاء ونقد الهجاء.

* يجب أن يشارك الأطفال فى الأنشطة التى تتضمن القراءة والكتابة مثل عمل قوائم بالمشتريات أو ايصالات القراءة.

* لعب الألعاب التى تتضمن على إرشادات خاصة محددة.

* المحادثات مع الأطفال فى وقت الغذاء ومتى تكونون معًا.

امتداد المرحلة الأولى:

* الحديث عن كتب القصص المفصلة.

* والقراءة للأطفال وتشجيعهم للقراءة لك أيضا.

* اقتراح أن الأطفال تكتب للأصدقاء وللأقارب.

* إحضار شىء قام به أطفالك فى المساحة المخصصة للقراءة والكتابة والأدب إلى مؤتمر المدرسة والمدرس والأباء.

* تشجيع الأطفال المشاركة بما تعلموه عن كتاباتهم وقراءتهم.